

تفسير البغوي

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

قوله عز وجل : (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد) يعني : الحرم (آمنا) ذا أمن

يؤمن فيه (واجنبي) أبعدني (وبني أن نعبد الأصنام) يقال : جنبته الشيء ، وأجنبته

جنباً ، وجنبته تجنبياً واجتنبته اجتناباً بمعنى واحد . فإن قيل : قد كان إبراهيم عليه السلام

معصوماً من عبادة الأصنام ، فكيف يستقيم السؤال ؟ وقد عبد كثير من بنيه الأصنام

فأين الإجابة ؟ قيل : الدعاء في حق إبراهيم عليه السلام لزيادة العصمة والتثبيت ، وأما

دعاؤه لبيه : فأراد بنيه من صلبه ، ولم يعبد منهم أحد الصنم . وقيل : إن دعاءه لمن كان

مؤمناً من بنيه .